

كلمة العدد الثلاثون

الفضاء الرقمي بين مهددات الجريمة الإلكترونية وتحديات الذكاء الاصطناعي

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا في هيئة التحرير أن نرحب بقارئنا الكرام وبالمجتمع الأكاديمي بمناسبة صدور العدد الثلاثين من "مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة". وهو عدد يأتي في توقيت يشهد فيه العالم تحولات تكنولوجية متساعة، ليفرد مساحة استثنائية وجرئية لمناقشة ملامح العصر الرقمي الجديد، مركزاً بصفة خاصة على معضلات الجريمة الإلكترونية وأبعاد الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها على البنية القانونية والإنسانية التي تخصصت بهما المجلة.

إن التركيز على الأمن السيبراني وتقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا العدد يعكس وعي المجلة بضرورة تقديم إجابات علمية وقانونية لأسئلة تفرض نفسها على واقعنا المحلي والعربي والدولي، حيث يلتقي هذا الزخم المعرفي والتقني مع بقية القضايا السياسية والاجتماعية والتاريخية صاغها باحثونا الأفاضل عبر محاور الموزعة في هذا العدد.

المحور الأول: الثورة الرقمية: في مواجهة الجريمة السيبرانية وتحديات الذكاء الاصطناعي.

يقدم هذا المحور معالجة ثلاثية الأبعاد لأبرز الإشكاليات التقنية والقانونية المعاصرة التي تمس واقعنا المعاش:

- الأدلة الرقمية في الجرائم الإلكترونية: دراسة معمقة تستعرض آليات الإثبات الحديثة والتحديات الإجرائية والمعقدة التي تواجه جهات إنفاذ القانون والقضاء في تتبع الجريمة السيبرانية العابرة للحدود.

- القانون الإنساني الدولي والذكاء الاصطناعي (بين التطور التكنولوجي والامتثال القانوني): بحث يحلل الفجوة التنظيمية والأخلاقية الناتجة عن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة العسكرية والنزاعات المسلحة. ومدى التزامها بالقواعد الإنسانية الدولية.

- النظام القانوني لحماية الحياة الخاصة في البيئة الرقمية: تسلط الضوء على الأطر التشريعية الضامنة لخصوصية الأفراد في زمن أصبحت فيه البيانات الشخصية مستهدفة ومعرضة للانتهاك والتوظيف والأفتراس الرقمي المستمر.

المحور الثاني: العدالة الجنائية والمواثيق الدولية

ينتقل العدد في هذا المحور إلى دراسة آليات إنفاذ العدالة الدولية ومساءلة الأطر الاجتماعية والثقافية في القوانين والاتفاقيات:

- القضاء الجنائي الدولي ودوره في ملاحقة الجرائم الدولية (دراسة في الاختصاص والإجراءات): قراءة تحليلية دقيقة لمنظومة القضاء الدولي، تبحث في مسائل الاختصاص ومسارات التقاضي والملاحقة القضائية لمرتكبي الانتهاكات الكبرى ضد الإنسانية.

- المرأة والأسرة في الرؤية الغربية والاتفاقيات الدولية: قراءة نقدية ونفكيكية للمراجعات الفلسفية والاجتماعية التي تشكل الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة والأسرة، ومقارنتها بالخصوصيات الثقافية والقيمية في مجتمعاتنا.

المحور الثالث: العلاقات الدولية والشؤون الجيوسياسية

يربط هذا المحوار بين الجذور التاريخية للمنطقة العربية وبين الدبلوماسية الحديثة وأدوات القوة الناعمة:

- المنطقة العربية (من سايكس-بيكو إلى الشرق الأوسط الجديد): قراءة تاريخية وسياسية تعود إلى جذور تشكيل السياسة في المنطقة، لتفكيك مسارات التحول الجيوسياسي من مرحلة ما بعد اتفاقية سايكس-بيكو وصولاً إلى ملامح الشرق الأوسط الجديد المتبدلة.

- توظيف دولة قطر لكأس العالم 2022 في تحقيق الأهداف الإستراتيجية التنموية وتعزيز مكانتها في العلاقات الدولية: دراسة تحلل كفاءة أدوات القوة الناعمة، وكيفية استثمار الأحداث الرياضية الضخمة كأداة دبلوماسية وتنموية لتعزيز حضور الدول وريادتها في الساحة الدولية.

ونحن على ثقة بأن ما يتضمنه هذا العدد الثلاثون سيثري الباحثين والأكاديميين، ويشكل إضافة نوعية ومتميزة للمكتبة العربية والدولية وللمهتمين بالشؤون التقنية، القانونية، والسياسية.

وفق الله الجميع لما فيه خير العلم والعمل والارتقاء بمجتمعاتنا.

والله وليّ التوفيق

رئيس التحرير

البروفيسور برهان الدين الخطيب